السنة السادسة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٦ العدد ٩

يوم الثلاثاء
٢٦ ايار ١٩٤٢

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

ꟷAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩   تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199   טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199   Telephone. 3880

كلمتنا

حول مؤتمر تنظيم التموين

ان مؤتمر التموين ، الذى انعقد فى هذا الشهر فى القاهرة ، هو نتيجة مباشرة لتطورات الحرب الاخيرة ، وبصورة خاصة لتطورات الحرب فى الشرق الاقصى وتأثيرها على شرقنا. ذلك ان مصادر هامة لاستيراد المؤن والمنتوجات المختلفة قد انقطعت على اثر تقدم اليابانيين فى الشرق الاقصى. ثم ان مسألة النقل فيما وراء البحار اصبحت من اهم المسائل واصعبها فى الحرب الحاضرة . لان كل طن من المؤن والمنتوجات المنقول من بعيد الى بلدان الشرق الاوسط ، يعرقل ويمنع نقل طن من الذخيرة والاسلحة بدله. اما انشاء معامل كبيرة للاسلحة فى الشرق الاوسط فمهمة شاقة جداً فى الظروف الحاضرة ، لا بل مستحيلة لعدم وجود المعادن الرئيسية كالفولاذ وغيره فيه. غير ان انشاء معامل المنتوجات الصناعية العادية وتوسيع الانتاج الزراعى المحلي فى جميع بلدان الشرق الاوسط ، لهو مهمة ليست فوق الطاقة والاحتمال.

نظن ان هذه الاعتبارات هى التي ادت الى عقد المؤتمر الذي نحن بصدده. وكان الدافع الاول اليه سلبياً اي قطع استيراد كل ما يعد من الكماليات في الظروف الحاضرة او كل ما من الممكن الاستغناء عنه من وراء البحار . والدافع الآخر ايجابى اي تأييد كل مسعى محلى فى سبيل توسيع الانتاج صناعياً كان ام زراعياً . لذلك نرى في هذا المؤتمر ، بعد مؤتمر نيودلهى فى السنة الماضية، حجر زاوية لرفع المستوى الاقتصادى فى الشرق الاوسط .

ان الحرب العالمية السابقة قد ادت الى تأسيس اول شركة لصناعة الفولاذ على الطراز الحديث فى الهند . فاصبح تأسيسها سبباً ومفتاحاً لترقية الصناعات الحديثة فى الهند عامة . وقد اعاقت عوامل شتى الى الآن انشاء صناعة حديثة واسعة النطاق فى الشرق الاوسط . لكن الظروف القهرية ، اي الحربية ، ازالت كثيراً من تلك العوامل .

وقد اراد الحظ ، بل حسن الحظ، ان يوجد فى فلسطين الآن الوف من الخبراء والعمال الحاذقين فى انواع الصناعة الحديثة. وقد وظف هؤلاء الخبراء ومؤسسات اخرى سواهم فى عشر السنين التى سبقت الحرب، نحو ١٥ مليوناً من الجنيهات فى اقتناء آلات وانشاء تنظيمات صناعية حديثة فى فلسطين. هكذا تكوّنت فى هذه البلاد نواة هامة لصناعة حديثة واسعة النطاق . وقد نقلنا فى عدد سابق رأي اتحاد اصحاب الصناعة المصرية فى اهمية المنتوجات الصناعية الفلسطينية كقدوة لبقية بلدان الشرق. اما الآن، بعد انعقاد المؤتمر فى القاهرة، فالامل يزداد قوة ووثوقاً بان السلطات العليا ستقوم منذ الآن باعمال جدية في سبيل تعزيز واستثمار كل نواة صناعية فى بلدان الشرق الاوسط عامة وفى فلسطين خاصة ، وهذا الاستثمار الايجابي المنشود يخدم المجهود الحربى المشترك ومستقبل جميع امم الشرق فى آن واحد .

وثمة امر مهم آخر فى مؤتمرات من هذا النوع : انها تقرب بين البلدان على رغم الحواجز الاصطناعية السياسية وتكوّن منها كتلة اقتصادية واحدة ، كتلة المصالح الحيوية المشتركة. وكل خطوة فى سبيل توحيد المصالح الاقتصادية لهى مرحلة فى الطريق الى وحدة اسمى، هي الوحدة الانسانية المنشودة فوق جميع الخلافات الطبيعية والغير الطبيعية بين البلدان والامم والدول .

...

ان كل عمل يقرب بين امم الارض — اقتصاديا كان ام ثقافيا — فيه خير للبشرية





صورتان لعدد من المتطوعين الفلسطينيين الذين وقعوا فى اسر الالمان وهم الآن فى مكان ما فى اوروبا

اللجان القروية — هل تصبح

خطوة جديدة لترقية القرى الفلسطينية ؟

نشرت جريدة العمال العبرية ، « دابار » ، مقالاً افتتاحياً حول القانون الجديد الذي صدر فى الجريدة الرسمية بتاريخ ٢٣ نيسان حول تعيين لجان قروية. وها نحن ننقله هنا ببعض التصرف وزيادة ايضاح :

يعد هذا القانون خطوة هامة فى سبيل نمو الحكم الذاتى المحلى في البلاد . فقد نالت المدن والبلدان قسطها من الحكم الذاتى فى الماضى بصورة بلديات ومجالس محلية . غير ان فى البلاد مئات كثيرة من القرى، العربية واليهودية على السواء ، التي لم تنعم الى الآن بنعمة الحكم الذاتى ولو بادنى درجة . غير ان طوارىء الحرب ومقتضياتها تولد العجائب وتحل مسائل لم تكن تحل بتلك العجلة فى ازمنة اخرى ، عادية . نعم ان الحلول التى تولدها الطوارىء ليست بطبيعة الحال حلولاً كاملة ، متقنة للغاية . غير ان الحل الجزئى خير من عدمه . والحق يقال ان مسألة الحكم المحلى ليست بسيطة ، بل بالعكس : انها معقدة جداً .

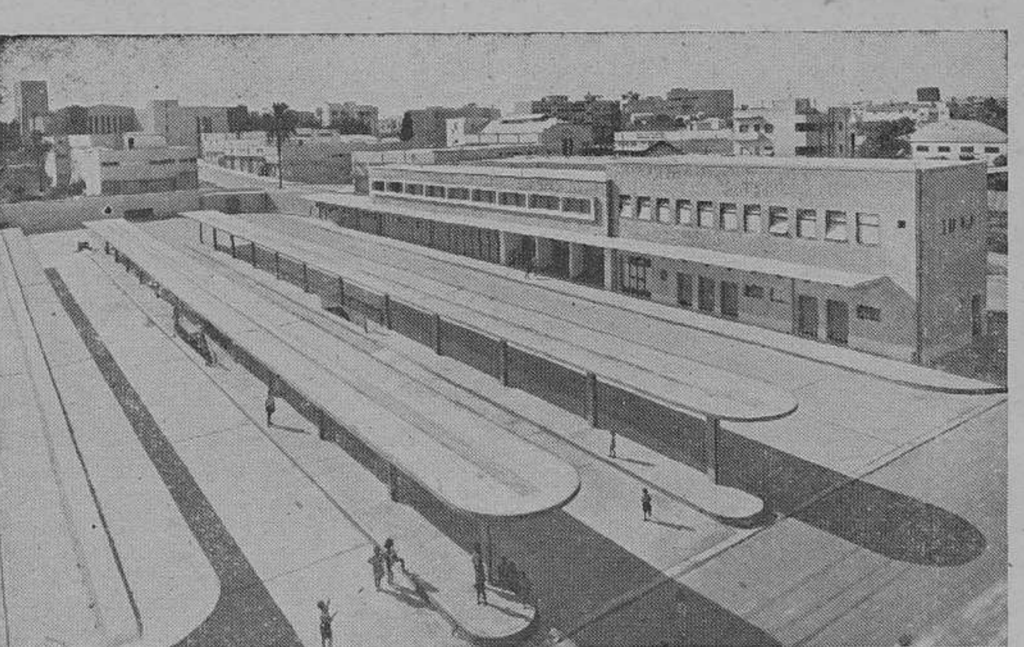
تقول المادة السادسة من القانون بشأن تعيين اللجان القروية، ان صلاحية اللجان وواجباتها سوف تتعين بموجب القانون او بموجب اوامر من المندوب السامى . ومعنى ذلك ان صلاحية اللجان — ما عدا مسألة التحكيم — ليست معينة بعد، بل ستتعين وتتوسع فى المستقبل طبقاً للظروف والمقتضيات . غير ان تعيينها يجب ان لا يتوقف على عوامل عرضية وخارجية فقط . ومن واجب القرويين الترحيب بهذا القانون، وتأييده ، ومطالبة الحكومة بتوسيعه حتى تشمل صلاحياته بعض مهمات البلديات ايضاً كتوريد الماء ، والانارة ، والعناية بالطرق ، والتعليم ، والصحة ، والاسعاف الاجتماعي الخ . ومن الضرورى ان تكون لهذه اللجان صلاحية ، محدودة طبعاً ، فى فرض الضرائب المحلية على اهالى المحل او ايجاد مصادر اخرى للدخل لتسديد النفقات.

تتهيأ هذه اللجان حسب القانون بتعيين من قبل الحكام وسيشترك فيها المخاتير طبعاً . وحيث انها خطوة اولى بهذا الصدد فلا محل لمعارضتها. غير ان لحكومة البلاد خبرة فى انشاء الحكم الذاتى المحلى وهذا مما يمكن السلطات من ايجاد تدابير خاصة لاستبدال التعيين بالانتخاب لكى يتم تمثيل الاهالى فى هذه اللجان .

اما المهمة المباشرة ، الطارئة ، لهذه اللجان فهى مساعدة السلطات فى تنفيذ القوانين المتعلقة بالظروف الحربية . وهذه المهمة عظيمة جداً وجديرة بان تحقق باخلاص، ولا سيما منها القوانين المتعلقة بالتموين ومحافظة الحكومة على كيان الاهالى ازاء خطر المحتكرين ، المستغلين .

هذا والامل وطيد بان هذا القانون ليس الا نواة لنمو الحكم الذاتى المحلى فى جميع القرى الفلسطينية.

* * *



محطة الباصات الجديدة فى تل ابيب . وقد شيدتها البلدية بغية جعلها محطة مركزية لجميع شركات الباصات التى توصل تل ابيب بالخارج   من صور (نشرة بلدية تل ابيب)

مدير السكك الحديدية

يدعو العمال الى مقابلته فى مكتبه

نشرت جريدة «دابار» مايلى :

دعا المدير العام الجديد للسكك الحديدية فى فلسطين وفداً من عمال هذه المصلحة الى مكتبه فى ١٩ الجارى للتحدث معهم فى شؤون علاوة غلاء المعيشة والاجور وعدة مشاكل اخرى تشغل بال هؤلاء العمال . وكان ممن حضر هذه المقابلة بعض اعضاء النقابة المختلطة لعمال السكك الحديدية فى فلسطين واعضاء النقابة العربية فى حيفا. وافتتح حضرة المدير المقابلة بالترحيب بممثلي العمال واعرب عن رغبته فى مراجعتهم بشؤون العمال وعن استعداده لاعانتهم على تحقيق ما يتراءى له عادلاً من طلباتهم . ثم بلغهم امر العلاوة الجديده التى صرح بها بالنظر لغلاء المعيشة كما يلي : علاوة ٣٥ بالمئة لمن يتقاضى ٦ جنيهات وما دون . وجنيه ونصف لمن يتقاضي ما بين ٦ و ١٠ جنيهات ، ولمن يتراوح اجرهم بين ١٠ و ١٦ جنيه علاوة ٢٥ بالمئة مما ينقصهم لتمام الـ ١٦ جنيه . اما العلاوة العائلية فقد زيدت الى جنيه للزوجة ، ونصف جنيه للبكر ، وربع لولدين تاليين .

وبهذه الوسيلة ستصرف العلاوات لمن يتقاضى بين ١٦ و ٢٣ جنيهاً ايضاً ولكن بنسبة معكوسة لمبلغ الراتب .

وهنا اعرب ممثلو العمال عن موقفهم ازاء هذه العلاوة بانها لاتكفيهم لان غلاء المعيشة قد جاوز نسبة هذه العلاوة كثيراً . والحكومة نفسها اعترفت رسميا بواسطة لجنتها الخاصة بتعيين حد الغلاء ، انه بلغ ٨٠ فى المئة. كذلك صرحت الحكومة لعمال الصناعات الاهلية بتقاضي علاوة ٦٠ فى المئة على اجورهم .

اما فى مسألة الاجور عامة فقد نوه الوفد بان درجات اجور عمال السكك الحديدية هى على وجه العموم زهيدة ، ولذا يليق بالحكومة ان ترفعها وتجعل الارتقاء من درجة الى اخرى سنوياً بحيث يستطيع العمال بلوغ الدرجة العليا خلال عدد معين من السنين . كذلك طلب ممثلو العمال منح علاوة عامة فى هذه السنة تعويضاً للعمال عن السنين الاخيرة التي لم ينالوا فيها ادنى علاوة اساسية فى الاجور . ولم يفت هؤلاء العمال لفت نظر المدير الجديد الى العمال على الخطوط وشرائط عملهم الشاقة ، والى احوال رفت العمال دون التحقق من علة الرفت ودون انذار .

وكان جواب حضرة المدير انه قد اهتم لفصل اجرة الساعات الاضافية عن الاجرة الاساسية بحيث تتخذ هذه وحدها مقياساً لتعيين علاوات غلاء المعيشة ، وبذا ستحفظ مصالح العمال الذين يتقاضون ما يزيد على العشر جنيهات شهرياً . كذلك اهتم حضرته لجعل العلاوة الاساسية تصرف هذه السنة لثلثين من مجموع العمال بدل الثلث المعتاد . واخيراً طلب مذكرة خطية فى سائر المشاكل التي اثارها الوفد .

وفى الختام اعرب العامل شوارتسمان عن تهانىء العمال للمدير بمناسبة توليه منصبه الجديد، وشكر له دعوته ، كما اعرب عن امله بان هذه المقابلة وما سيليها من امثالها تؤدى الى تحقيق طلبات العمال العادلة وتزيدهم اخلاصاً في الخدمة كما تزيد المصلحة عناية بهم .

***

في ميادين الحرب والسياسة

المعركة الروسية

تختلف آراء الخبراء العسكريين في تعيين مدى المعركة التي تدور الآن في روسـيا، وهل هي معـركة الربيع العظيمة، الرئيسية، او انها مقدمة لها فقط. اما قوام هذه المعركة فهو هجوم الماني في بعض اجزاء الجبهة الطويلة، وهجوم روسى فى اجزاء اخرى. ولا تزال النتيجة الحاسمة مجهولة الى الآن — اى بعد اسبوعين من بدء المعارك الشديدة — الا فى شبه جزيرة كرتش حيث اضطر الروس الى اخلائها.

ويـلوح بالتـأكيد ان الهدف الالمانى فى هذا الربيع: التقدم نحو القفقاز! وهذا مايبتغى ان يعرقله الهجوم الروسى فى نواحى خاركوف، لان خاركوف كائنة على مفترق السكك الحديدية المتجهة نحو الجنوب الاقصى والقفقاز معاً. ويصطـدم فى ميادين خاركوف عدد كبير من الدبابات الفولاذية ـ الالمانية والروسية والبريطانية والامريكـية ... وتقول الاخبار الواردة من الميدان ان الجيش الروسى قد توصل الى خطة ناجحة في محاربة الدبابات الالمانية.

ومهما يكن من امر فان مهمة الجيش الروسـى ليست كمهمة الجيش الالمانى في هـذا الصيف. ذلك لان مهمة الجيش الالمانى الانتصار النهـائي فى الاشهـر المقبـلة، والا فاجـله محتـوم وهلاكه مضمون؛ بيـنما الجيـش الروسى يكفيه اذا صمد امام القوة الالمانية طيلة هذا الصيف، اذ بصموده هذا فقط يضرب الجيش النازى ضربة لا شفاء له منها. وثمـة دلائل كـثيرة على ان الجيش الروسى الباسل سوف يصمد امام القوة النازية.

ضيق هتلر

يعرف هتلر جيداً ان الانتـاج الحربي الامريكى سيغمر فى السنة القادمة انتـاج دول «المحـور» كلها، القديم منه والمخزون والجـديد معـاً. لذلك يرى من المحتم نيل الفوز فى هذا الصيف ... والا... فنصيبه الهزيمة المريعة على طول الخط. وبناء على ذلك اوصى هتلر بارسال مئات الآلاف من عمال الصناعة الحربية الالمانية الى الميدان، بعد ان كانوا يشتغلون حتى الآن فى المصانع الحربية. ولا عجب، فانه اذا لم ينل الفوز في الاشهر المقبـلة المعدودة، فلن يعود بحاجة الى مواصلة الانتاج الحربى وادخاره للمستقبل. هذا ما يضيق السبل على هتلر ويرغمه على طلب الترجيح السريع بجميع الوسائل؛ بينما الحلفاء فى المعسكر المضاد لهتلر ومحوره، يقصدون في السنة الحالية ايضاً اكتساب الوقت فقط. وهم يثقون بان الجيش الروسى سيستطيع اكتساب الوقت مهما تطورت الحرب فى هـذا الصيف. والمهمة ذاتها ملقاة على عاتق الصينيين فى الشرق الاقصى.

ومن يريد معرفة مدى مايكابده هتلر من ضيق وضنك فعليه ان يصغى الى اقوال الجنرال غورينغ، مساعد هتلر الاكبر. فقد توجه فى هـذا الاسبوع الى عمال المانيا ناشداً اياهم ان يبذلوا الضحايا اكثر واكثر لان الالمـان يواجهون الآن اعظم واصعب حرب فى تاريخهم! وليس هـذا فقط بل انه اشار الى احتمال اشتداد الصعوبات فى المستقبل القريب. اما امل غورينغ الوحيد فهو ان العناية الآلهية «لا بد لها» من انالة الفوز لهتلر.. ويذكر القارىء ان هتلر قد اعلن فى سنة ١٩٤٠، اى بعد خضوع فرنسا، بان المانيا قد فازت فى هذه الحرب؛ ثم غـير لهجته قليلاً فى سنة ١٩٤١ فاعلن حينئذ بان المانيا ستفوز في هذه الحرب. اما فى السنة الحالية فاصبحت لهجته اشـد ابهامـاً وغموضاً وهى: ان المانيا لا بد لها من الفوز!!!

نعم «لا بد لها» لان «تعيين» الخبز فى المانيا اصبح الآن كما كان عليه فى سنة ١٩١٧، اي سنة المجاعة الالمانية التى اضعفت قوة الشعب الالمانى المعنوية كما هو معروف. وقد اشـار غورينغ فى خطابه المذكور اعلاه بان المحصـول الزراعى فى السنة الماضية كان قليلاً جداً، وهذ يفرض على الشعب الالمانى «شـد الحزام» اكثر فاكثر ... هذا ولم يكن خطاب غورينغ الا اعترافاً بوجود تذمر شديد فى المانيا، لذلك رأى من واجبه تعزيز «قوة الصبر» فى الشعب الالمانى. وقد اعلن الراديو الالمـانى في الوقت نفسه بان ١٤ المانيا قد حُـكم عليهم بالاعدام لانهم اصغوا الى اذاعات العدو وقاموا بدعاية تعرقل مواصلة الحرب.

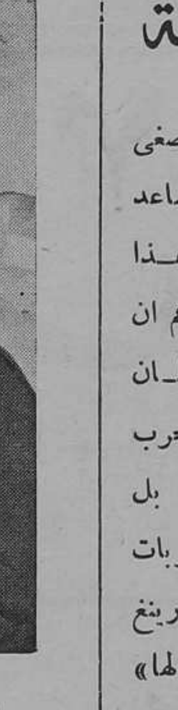
باخرتان في يوم

ولمـا فيـه هتلر من ضـيق اسباب غـير مباشـرة منها ازدياد الانتاج الامريكي بكميات هائلة، مدهشة. ونريد بهذه المناسبة شرح عبارة نشرناها بهذا الخصوص فى العدد السابق. قلنا ان المعامل الامريكية تنتج كل اربـع دقائق طيارة حربية! وهـذا صحيح. ولـكن كيف ذلك؟

ان رجال الاحصاءات يحصون عـدد دقائـق العمل في جميع المعامل للطيارات فى الولايات المتحدة خلال مدة معينة ويقسمون هذا الرقم الاجمالى على عدد الطيارات التي انتجت خـلال تلك المدة؛ وهكذا يتوصلون الى حسـاب عدد الدقائق التي يستغرقها انتاج طيارة واحدة. هكذا توصلوا الى ان انتـاج الطيارة الواحدة يستغرق الآن اربـع دقائق، وانتـاج الدبابة خمس دقائق وانتاج بارجة نصف يوم!

وقد جرى فى الاسبوع المنصرم تدشين ٢٧ باخرة جديدة فى يوم واحد في الولايات المتحدة. وكان ذلك فى يوم «عيد الاسطول». ومن الارقام التي نشرت فى هذه المناسبة اتضح بان المعامل البحرية الامريكـية توصلت الى انتاج باخرتين كل يوم وستنتج فى الشتاء المقبل ثلاث بواخر كل يوم. اى انهـا

(التتمة فى العامود الخامس)











١ — المستر كيسي الاوسترالى الى اليمين الذى تعين وزيراً للدولة البريطانية فى الشرق الاوسط. ويرى فى الصورة نازلا من الطيارة وقد خف لاستقباله الجنرال اوكنليك — في مصر.
٢ — ضابط روسى يتلو الاوامر اليومية على فرقة من جنوده، قبل الهجوم على خاركوف
٣ — انتاج القنابل فى بريطانيا العظمى يداني اوجه وقد اخذ العدو يذوق طعمها المر
٤ — الجنرال اوكنليك يتحدث الى احد ضباط البعثة التركية فى مصر

(تتمة العامود الثانى)

بتنفيذها هذا المشـروع العظيم تسد حكومة واشنطون الفراغ الحاصل من اعمال غواصات العدو واكـثر من ذلك ايضاً. ويجب ان لا يغـرب عن البال ان غواصات العدو تُغرق ايضاً فى اثناء عملها، ثم ان دول المحور لا تستطيـع صنع العدد الكافى من الغواصات لاغراق العدد الهائل من البواخر التى ستكون تحت تصرف الحلفاء فى السنة القادمة. ومن المعروف ان الصعوبة الكبرى عند الحلفاء الآن ليست مسألة انتاج الاسلحة، بل مسألة وسائل النقل بالعدد الكافى. وقد نجح مشـروع الرئيس روزفلت بهذا الخصوص تمام النجاح.

«الجبهة الثانية»

ثمة سبب آخر للضيق الواقع فيه هتلر وهو اشتداد الالحاح في بريطانيا العظمى والولايات المتحدة بشأن فتح جبهـة ثانية فى اوروبا ضد هتلر. وقد صرح السر ستافورد كـريبس في مجلس النواب باسم الحكومة بان الاستعدادات لافتتاح جبهـة ثانية فى اوروبا تتقدم. ومن دلائل هذا التقدم — حشد الوف مؤلفـة من الجنود الاميركين فى الجزر البريطانية (كما تحشد فى اوستراليا ايضاً). ومن الطبيعى ان يكون ميعـاد افتتاح هذه الجبهة المنشودة من اسرار الحرب العليا. غير ان تعجيله او تأخـيره فى الاشهر المقبـلة سوف يتوقف على سير المعارك فى روسيا. ذلك لان افتتاح الجبهة الثانية فى اوروبا سيكون من اهم الخطوات الحاسمـة فى الحرب الحاضرة. ولهذا السبب يريد الحلفاء ان يكون الاستعداد اليه على غاية الاتقان الحربى من جميع الوجوه.

***

المطاط وتاريخ اكتشافه

تتحارب الامم فى هذا العصر سعياً وراء الحصول على كنوز طبيعية مختلفة ومنها المطاط. ولذا يجدر بالقراء ان يعرفوا تاريخ هذه المـادة وكيف حصل عليها الاوربيون، فجعلوها جزءاً لا يتجزأ من الصناعة الحديثة، المدنية والحربية على السواء.

لمـا اكتشف كولومبوس القارة الامريكية رأى اولاد الهنود يلعبون بكرات عجيبة تنط كلمـا القيت الى الارض وكأن بها حياة. وبعد ان استفسر عن سرها قيل له انها مصنوعة من مادة سائلة، حليبية، تسيل من اشجار تنبت عفواً فى تلك النواحى.

ومرت على ذلك قرون... وفى بداية القرن الثامن عشر عاد بعـض الرجال من امريكا الى اوروبا وفى امتعتهم اوان لا ينفذها المـاء وهى مصنوعة من مادة غـير معروفة فى العالم القديم. ولـكن الاهتمام بها لم يكن جدياً حتى سـنة ١٧٣٦. فى تلك السنة سافرت بعثة علمية فرنسية للتنقيب فى بلاد بيرو من امريكا الجنوبية. واسترعت اهتمام احـد اعضاء تلك البعثة، كوندامين، بصورة خاصـة مادة غريبة، شاع استعمالها بين سكان بيرو. فقد رأى ان الوطنيين يسكبون سائلاً على الاحـذية وعلى الملابس ثم يجففونه فوق نار ضعيفة فتصبح تلك الاحذية او الملابس لا ينفـذها الماء. ولما عاد كوندامين الى وطنه قص على زملائه النباتيين امر تلك المادة المسماة (كاوتشوك) والتي تسيل من اشجار (هيبياه) فى امريكا الجنوبية.

حاول الـكيماويون استعمالها فى الصناعة، غير انهم لم يكونوا يعرفون طريقة اذابتها بعد ان تجمدت. وفى سنة ١٧٩٠ اكتشف عالم فرنسـى طريقة لمنع التجمد باضافة النطرون او البوتاسـيوم اليها. عندئذ بدىء بانتاج المحايات، فظلت هـذه خطوة يتيمة لم يتبعها اي تقدم او توسـع الى سنة ١٨٢٣.

فى تلك السـنة اهتدى كيماوى بريطانى (وبالضبط: سكوتلاندى) الى اذابة المطاط بالبنزين. وفى احد الايام لدى قيامه بتجاربه وهو يمسك محلول الكاوتشوك بالبنزين بيده، انصب قليل من المحلول على ثوبه فتجمد واصبح الثوب لا ينفذه الماء. حينئذ بدأ هذا الـكيماوى فى انتاج المشمعات. غير انها كانت فى بادىء الامر بعيدة عن الكمال لانها تجمدت فى الشتاء حتى اصبحت كالصلب، اما فى الصيف فكانت تفوح منها رائحـة كريهة. ثم انها كانت تلتصق بعضها ببعض، بحيث اذا اصطدم لابسوها بعضهم ببعض التصقوا، وكان التفريق بينهم بعد الالتصاق صعباً جداً. ولذا خسر اصحاب هذه الصناعة مالاً طائلاً بهذه التجربة.

وفى سنة ١٨٣٩ اكتشف احد الامريكيين، غوديير، طريقة جديدة لازالة لزاجة المطاط بتسخينه بالكبريت. وهذا الاكتشاف شائع حتى الآن. وفي سنة ١٨٥٨ نشـر غوديير هذا كتاباً وصف فيه ٥٠٠ آنيـة وآلة تصنع من ذلك السائل الحليبي العجيب، المستورد من البلدان الحارة.

لـكن استعمال المطاط فى الصناعة خطا اهم خطواته فى نهاية القرن الماضى عندما اكتشف طبيب بيطرى انكليزى الدكتور دنلوب، طـريقة لصنـع العجلات من المطاط (سنة ١٨٨٨). وفى سنة ١٨٩٥ صنعت السيارة الاولى ذات عجلات المطاط المملوءة بالهواء، فقطعت الطريق من بوردو الى باريس. وبعد هذا النجـاح اصبحت صناعة عجلات المطاط من اهم الصـناعات الحديثة، بحيث ان ثلاثة ارباع انتاج المطاط فى العالم يستعمل لصنع العجلات.

ويستعمل اليوم المطاط فى صناعات الـكهرباء والسيارات والآلات الطبية والملابس والتلفون وادوات اخرى كثيرة لا تعد، وقد اصبحت مصنوعاته فى عصرنا من حاجات الانسان المتمدن الاولـية.

من اهداف الحضـارة استثمار الـكنور الطبيعية كلها، وعـلم الناس ونشاطهم جميعاً ـ لصالح البشرية جمعاء.

شخصيات الساعة

المارشال تيموشنكو



عامل زراعى

ولد سميون تيموشنكو — لاحد الفلاحين الروس سنة ١٨٩٥ واصبح القائد الاعلى للجيش الاحمر فيما بعد. كان ابوه فلاحاً فقيراً يسكن قرية فورمانكا فى بسرابيا، ولذا لم يمكنه من مواصلة دروسه بعد ان اتمها فى المدرسة القروية — فاصبح عاملاً زراعياً.

جندى

وفى سنة ١٩١٥ التحق بجيش الامبراطور الروسى فى سلك المدفعية الرشاشة وارسل الى الميدان فى فيلق الخيالة الرابع. كانت احوال معيشة الجنود الروس آنئذ رديئة جداً، فلم يحجم تيموشنكو عن التعبير عن استيائه منها مرة بصفعه احد الضباط. وهنا قدم الى المحكمة العسكرية، ولكن ثورة ١٩١٧ انقذته من عقاب صارم.

قائد عصابات

وفى اوائل سنة ١٩١٨ التحق تيموشنكو بالجيش الاحمر، وما عتم ان اثار اهتمام قواده اليه. كان التحاقه اولاً بجيش العصابات الاول الذى حارب الروس البيض فى القرم، فتعين قائد فصيلة وبعد ذلك قائد اورطة، وبعد ان نما عدد رجال العصابات بحيث الفوا فرقة تعين هو قائدها.

فى معامع الثورة

قطعت هذه الفرقة طريقها الى تساريتسين مركز قيادة ستالين، بعد معارك شديدة دارت بينها وبين جيوش الروس البيض. وحينئذ تعين تيموشنكو قائداً للواء الخيالة الثانى، ثم قائداً لفرقة الخيالة السادسة — وهو لم يتجاوز الرابعة والعشرين من العمر — فاشتهر في افتتاح روستوف للمرة الاولى. وفى اغسطوس سنة ١٩٢٠ اشترك كقائد في حروب القرم وجرح مرتين. وقد جرح غير مرة في حروب اخرى ايضاً، ولكنه لم يترك الميدان ابداً.

قائد وتلميذ

وفى سنى ١٩٢١—١٩٣٠ ساهم تيموشنكو فى انشاء الجيش الاحمر. فبدأ اولاً بنفسه واخذ يدرس الفنون العسكرية، وفى سنة ١٩٢٢ نال شهادة الاكادمية العسكرية العليا، وفي سنة ١٩٢٧ اجتاز امتحانات ضباط القيادة العليا، وفى سنة ١٩٣٠ ادى امتحانات الاكاديمية العسكرية السياسية للقواد والمفوضين.

فى درجات الرقى

فى سنة ١٩٢٥ تعين قائداً مفوضاً لجيش الخيالة الثالث. وفى سنة ١٩٣٥ تعين نائباً لقائد المنطقة العسكرية بيلوروسيا. وفى تلك الاثناء سافر الى الخارج ليطلع على ما استجد فى جيوش الدول الاخرى. بعد ذلك تعين قائداً لمناطق عسكرية شتى فى روسيا منها منطقة خاركوف، وكيف، وشمال القوقاز. وفى ايار سنة ١٩٤٠ تعين قائداً اعلى للجيوش الحمراء قاطبة.

تجديد

لم تنشب الحرب الحالية الا وتبين للسلطات السوفياتية ان من الضرورى تجديد نظام الجيش الاحمر وتحسين تدريبه واعداده للحرب العصرية. وكان تيموشنكو ممن عهد اليهم هذا الامر. فلم يقبع فى مكتبه يضع الخطط ويصدر الاوامر، بل قضى اياماً وليالى يتفقد الجيوش. بعد ذلك جمع القواد فعرض عليهم استنتاجاته قائلاً: فى جيش عرمرم كالجيش الاحمر قد يتسرب الى قلوب القواد الاستخفاف بقيمة تدريب الوحدات العسكرية الصغيرة كالفصيل والوحدة الخ. ولكن الحقيقة ان الفصيل المدرب اساس للوحدة المدربة والوحدة المدربة نواة للفرقة المدربة وهكذا دواليك. ولذا يجب الاهتمام لكل صغيرة. فالجيش لا يكون مدرباً تمام التدريب الا اذا كانت كل وحدة فيه مدربة تمام التدريب كالآلة لا تتم حركتها الا اذا كان اصغر اجزائها متقناً ككبيرها. وهكذا طلب تيموشنكو من القواد ان يكونوا قدوة للجنود، فطلب اليهم القيام بالمناورات وشتى الاعمال العسكرية لكي يتدربوا هم انفسهم على ما يطلبونه من الجند.

الصبر على الشتاء

بعد ان ادخل تيموشنكو تحسيناته هذه البعيدة المدى طرأ تغيير هام على تدريب الجنود الذين دعوا للعسكرية سنة ١٩٤٠، حيث جرى تدريبهم فى الحقول، وطلبوا على حين غرة فى الليل، وقطعوا المسافات البعيدة، وباتوا لياليهم فى العراء على الثلج، وهكذا قويت اجسامهم والفت البرد فلم تعد الابعاد تتعبهم والعراقيل الطبيعية تعيقهم. وللمحافظة على صحتهم تدربوا على الاستحمام بالماء البارد يوماً فيوماً فى الشتاء. فلما جاء الشتاء الروسى تبين للجميع ان هذه المتاعب لم تذهب سدى.

الربيع بعد الشتاء

انقلب الشتاء على الالمان شر منقلب، وكانت فاتحته صمود تيموشنكو امامهم على ابواب موسكو، ثم انتقاله الى الجبهة الجنوبية وهزمه اياهم من روستوف مفتاح القوقاز. اما اليوم فها هو ينازلهم فى ميادين خاركوف فيقلب عليهم الامور رأساً على عقب بحيث سيكون ربيع هذه السنة فاتحة فشلهم المريع على طول الخط، بعد ان كان فى السنين السابقة موسم انتصاراتهم الباهرة.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

שלוש מֵאוֹת כֹּמָרִים פְּרוֹטֶסְטַנְטִיִּים בְּשְׁוַיְץ פִּרְסְמוּ כְּרוּז חָרִיף נֶגֶד הַחוּקִים הָאַנְטִישֵׁמִיִּים הַנַּצִּיִּים. הַכֹּמָרִים פּוֹנִים אֶל הַנּוֹצְרִים שֶׁיִּתְפַּלְּלוּ בִּכְנֵסִיּוֹתֵיהֶם לְמַעַן הַחֲזָרַת הַצֶּדֶק כְּלַפֵּי הַיְּהוּדִים הַנִּרְדָּפִים. הַכְּרוּז מַטִּיל חוֹבָה עַל כּוֹל הַנּוֹצְרִים לַעֲזוֹר לַיְּהוּדִים בְּכוֹל הָאֶמְצָעִים. הַכְּרוּז קוֹבֵעַ, כִּי הָאַנְטִישֵׁמִיּוּת נוֹגֶדֶת אֶת הָרוּחַ (הָרוּ-חַ) הַנּוֹצְרִי.

(מִידִיעוֹת הָעִתּוֹנִים)

نشر ثلاث مئة قسيس بروتستنتى فى سويسرا نداء شديداً ضد القوانين اللاسامية النازية. والقسس يرجون النصارى ان يصلوا فى كنائسهم لاجل اعادة العدل ازاء اليهود المضطهدين. والنداء يفرض على جميع النصارى واجب مساعدة اليهود بكل الوسائل. والنداء يثبت بان اللاسامية تناقض الروح النصرانية.

(من اخبار الصحف)

صناعة الدبابات فى امريكا

«ضربة» تلفون

في صباح ٩ حزيران ١٩٤٠ دبت دبابات المانيا كالجراد الضخم الهائل فى حقول فرنسا على بعد ٦٠ كيلومتراً من باريز. وغداة ذلك اليوم اعلن موسولينى الحرب على فرنسا. وقال الناس ها قد قضى القضاء. ولكن فى صباح ذات النهار جرت محادثة تلفونية بين مدينتى واشنطون وديترويت — بين ويليام نودسون احد مدراء دائرة الانتاج فى الولايات المتحدة والمستر كلر صاحب معامل سيارات كرايزلر:

نودسون: امستعد انت لبناء الدبابات؟

كلر: نعم، اين يمكننى ان ارى دبابة؟

وعلى الاثر سافر المستر كلر مع نفر من رجاله المهندسين الى جزيرة روك فرأوا دبابة فى ترسانة الجيش. لم يكن بين هذه الدبابة وتلك السيارات الرشيقة التي اعتاد رجال ديترويت صنع ٥٠٠٠—٦٠٠٠ منها يومياً اي شبه.

— اذن — قال كلر — هذه هى الدبابة.

— نعم. ووزنها ١٨ طناً وهى من الحجم المتوسط. اما الخفيفة فزنتها ١٣ طناً اي ما يعادل زنة ٦—٧ فيلة. والثقيلة تزن ما يزيد بكثير على الاربعين طناً. ولكن بناء الدبابات الثقيلة ليس ضرورياً ما دام فى الامكان بناء الدبابات المتوسطة بالعدد المطلوب والقوة المضاعفة. فالمطلوب هو بناء دبابات زنتها ٢٨ طناً تحمل مدافع ذات ٧٥ سنتمتراً.

— هل لديكم خرائط بذلك؟ — سأل كار.

٩٠ كيلوغراماً من الورق

عاد كلر ورفاقه الى ديترويت ومعهم ٩٠ كيلوغراماً من الورق — هى خرائط الدبابة واجزائها. انكب المستر هانت رئيس الميكانيكيين فى شركة كرايزلر على هذه الخرائط ليلاً نهاراً بغية وضع الخطط لانجازها.

٣٦ الف قطعة

هذا هو عدد الاجزاء التي تتألف منها الدبابة على وجه التقدير. ولكل جزء منها شكل خاص ومقاييس خاصة، والكثير منها يحتاج الى ماكنات خاصة — ليست موجودة — لصنعها. وخطة الانتاج الاميركي قاعدتها الاساسية توزيع العمل على اقصى عدد من الماكنات والعمال بغية تعجيل الانتاج. فيترتب اذن على رئيس الميكانيكيين ان يرى امام عينيه معملاً جديداً فيه ما يقارب الالف ماكنة يخدمها من ٦ الى ٨ آلاف عامل — ومنها ماكنات تبلغ دقتها الواحد من نصف المليون من المليمتر واخرى تقطع صفائح الفولاذ التى يبلغ سمكها ٤٠ مليمتراً كما يقطع الانسان كسرة خبز باسنانه. ثم ان هذه الماكنات يجب ان تكون مقطورة صفوفاً متسلسلة بحيث لا تنتهى ماكنة من جزء حتى تأخذه الثانية لاجراء عمليتها الخاصة فيه. وهكذا تنتقل الاجزاء من يد الى اخرى فيتم صنعها وتركب مع بعضها بعضاً فى اثناء التداول، حتى تنتهى الى المكان الاخير حيث يتم تركيبها معاً الى دبابة كاملة.

وخطة الانتاج هذه — خطة السلسلة — التي اوجدها الاميركيون من الانسب معها ابتناء معمل جديد وماكنات جديدة من اتخاذ معمل قديم وآلات قديمة وتحويلها للمصنوع الجديد.

تغييرات

بعد الدرس والتمحيص اضاف هانت و ٢٠٠ من مساعديه على التسعين كيلوغراماً من الخرائط خرائط من عندهم لانشاء المعمل الجديد وبناء الماكنات الجديدة وماكنات لبناء هذه الماكنات، واضافوا اليها ايضاً قوائم بالعدة المطلوبة من المطارق والكماشات والمفاتيح الخ الخ.

ولما اوشكوا على الانتهاء من التصاميم كلها، كما اوشك الاختصاصيون على الفراغ من صنع قوالب الخشب لجميع اجزاء الدبابة، جاء فادخل التغييرات على بناء الدبابة استناداً على ما اظهرته التجارب في ميادين فرنسا. واخيراً لم تمض على تلك المحادثة التلفونية ستة اشهر حتى كانت التصاميم برمتها جاهزة فقدمت للجيش ودائرة الانتاج.

بدل الحنطة — دبابات

لم تمض على ذلك سوى ٢١ اسبوعاً اخرى حتى انقلبت مساحة ١٤٤ دونماً من الحنطة الى معمل كبير جداً مجهز بكامل العدة والآلات والماكنات.

الانتاج

هنا انتهى دور المهندسين الميكانيكيين وجاء دور الماكنات والعمال. فدار العمل ومرت ايام معدودة فكانت الدبابة الاولى جاهزة تدب فى ساحة التجارب. ولكن هذا ليس معناه ان المعمل ينتج دبابة واحدة فقط فى كل ثلاثة او اربعة ايام، كلا لان الدبابة حين تكون جاهزة تكون اجزاء دبابات اخرى تتداولها سلسلة العمل. ومثال ذلك كأن يقف مئة شخص يتداولون الحجار من يد الى اخرى فلما تنتهى الحجرة الاولى الى آخرهم تكون ٩٩ حجرة اخرى فى الطريق. وكما يستطيع المرء ان يتتبع حجرة واحدة فى طريقها من الاول الى الاخير، كذلك يمكنه ان يتتبع صنع سيارة واحدة من سيارات فورد مثلاً فيراها كاملة خلال ساعتين؛ اما الدبابة فتستغرق عمليات صنعها اياماً معدودة، ولا عجب فان المواد التي تدخل فى بناء ١٠ دبابات تكفي لبناء ٤٥٠ سيارة.

فى ساحة التجربة

تمتد الى جنوب المعمل الجديد الذى بناه كلر لصنع الدبابات المتوسطة ساحة لتجربة الدبابات، طول دائرتها ١٦٠٠ متر. وهنا «تمتحن» الدبابات الجديدة فى التقدم والتقهقر والدوران والتسلق والانحدار حتى تقطع ١٢٥ كيلومتراً، اي ما يستغرق ٥ ساعات تقريباً. وبعدها ترفعها الآلة الرافعة فتشحنها على ظهر احدى عربات النقل ومن ثم تنقل فى القطار الى غايتها.

وهكذا وبعد اقل من سنة منذ خضوع فرنسا اجتازت الدبابات الاميركية امتحانها الحقيقي فى ميادين الصحراء الغربية فبرهنت على تفوقها على الدبابات الالمانية من حيث الجودة. اما الآن وقد مرت على ذلك سنة واكثر فلا شك ان انتاجها قد ازدادت كمياته زيادة عظيمة بفضل تلك السرعة والحذاقة الاميركية العجيبة.

فكاهة سياسية

ضاع دفتر الاكاذيب

في المانيا نفسها كما فى بلاد اوروبا المستعبدة تكثر الفكاهات حول النظام النازى. وما من حادثة هامة تمر دون ان يجد السكان لها فكاهة طريفة، وكل كذبة تنشرها دعاية غوبلس تنشأ عنها نادرة مستملحة.

وبخصوص الدعاية الالمانية الكاذبة حول معركة روسيا يجرى على الالسن في اندية هامبورغ الحوار التالى:

— الهر ماير: لماذا لم تستول جيوشنا على ليننغراد بعد؟

— الهر لمان: ان عصابة لصوص قد اعاقت جيوشنا المنتصرة عن بلوغ هذا الهدف.

— الهر ماير: ما هذا الهراء؟ ماذا تعنى باقوالك هذه؟

— الهر لمان: اجل، اولئك هم اللصوص الذين استأجرتهم الجاسوسية الانكليزية فكسروا الصندوق الحديدى فى وزارة الدعاية الالمانية، وسرقوا منه دفتر البلاغات الخصوصية التي كان يجب ان تنشر من قبل القيادة الالمانية العليا!...

...

البشير اليونانى السالف

(البقية من الصفحة ٢)

بانطارلس. نصف ساعة فقط — قال فى نفسه — نصف ساعة وانا فى الساحة. ولكن سخطه اخذ يؤثر في انفاسه، والمنحدر اخذ يزيد فى سرعة العربة الجارية وراءه. طن دمه الغالى فى اذنيه، وشعر بألم شديد فى ساقيه، وغدا كل نفس من انفاسه كالابرة تخز صدره.

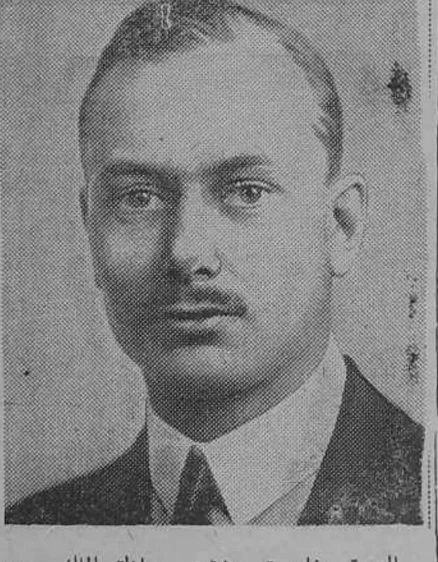
شعر ان قواه اوشكت ان تخونه، ولكنه شعر ايضاً بانفاس الجوادين فى قفاه، فلعن ابولودورس واجهد نفسه جهدها الاخير. ولما اجتاز باب المدينة كانت عيناه لا تريان شيئاً لان دائرات سوداء واخرى من نار اصبحت تغشوها بالتتالى، وكان صياح الجماهير الزاخرة يطن فى اذنيه كهدير المياه فى مئة شلال. ولكنه بلغ منتصف الساحة حسبما تقضي التقاليد ذلك فصاح بصوت ابح:

— انتصرنا!

ثم هوى الى الارض — جثة هامدة.

وعلى بعد خطوات منه وقف ابولودورس — مغلوباً.

...



الدوق غلوستر شقيق جلالة الملك جورج السادس بمناسبة زيارته فلسطين مؤخراً

صور بعض المؤسسات الطبية التى انشأها «صندوق المرضى» التابع للهستدروت فى شتى انحاء فلسطين

المستوصف المركزى لصندوق المرضى فى تل ابيب

عيادة اطباء الاسنان التابعة لصندوق المرضى فى تل ابيب



صيدلية نموذجية لصندوق المرضى في المدن

قصة الاسبوع

البشير اليونانى السالف

(او ركضة ماراثون)

بقلم الكاتب النمسوى اسكندر لرنت

ركضة ماراثون هى ركضة تاريخية يخلدها هواة الرياضة البدنية الى اليوم، ومسافتها ٤٢ كيلومتراً قطعها غلام يوناني بنفس واحد، وذلك سنة ٤٩٠ قبل الميلاد.

كانت الحرب لا تزال حامية حول السفن الفارسية التى حاولت غزو اليونان. ولكن القتال على البر فى سهل ماراثون قد انتهى، وكان مصير الفرس فيه تتحدث عنه جثثهم المطروحة على الشاطىء بالمئات ...

«بانطاركس ! بانطاركس !» تناقل جنود اليونان هذا الاسم وهم سكارى الانتصار. «بانطاركس، الى القواد. عليك ان تمثل امام القواد حالاً !»

كان بانطاركس هذا غلاماً ذا حسب ونسب الحقه والداه بحاشية احد كبار اليونانيين فحضر الحرب معه. سمع بانطاركس اسمه ينادى بين صفوف المقاتلين فوقف متردداً. فدفعه مربيه بمنكبه قائلاً: الا تسمع ؟ ثم اخذ بمعصمه وقاده بسرعة الى حيث اجتمع القواد، وحولهم جمع من غلمان الحاشية والخدم. كان النقاش دائراً بينهم حين وصل بانطاركس اليهم ومعه مربيه. ولكن ميليتيادس القائد الاعلى قطع الحديث وخاطبه قائلاً: ان الانتصار باهر. وعلينا ان ننقل البشرى الى اهالى اثينا على جناح السرعة، ولكن التقاليد فى ظروف كهذه لا تسيغ لنا نقلها مع احد السعاة، وعلى الناقل ان يحملها عدواً. وقد وقع اختيارنا عليك لتشريفك بهذه المهمة.

لم يكن بانطاركس ليتجاوز السادسة او السابعة عشر من العمر، فلم يعرف كيف يقابل هذا الشرف الذى خلع عليه بما يليق من الشكر. ولكن الكبار عادوا الى نقاشهم غير آبهين به. فظل بانطاركس جامداً لا يبدى حراكا.

وهنا همس المربي فى اذنه: الى الامام ! مالك تتوانى ؟

ولكن الغلام لم يع ماقاله المربى، بل فكر فى كيف ان اترابه سيحسدونه على هذا الشرف الممتاز الذى اصابه.

— عليك ان تكون ممتناً لي على هذا الشرف، لانى انا الذى ربيتك ودربتك على الجري — قال المربي.

ولكن بانطاركس لم يحر جواباً.

— مالك مبهوتاً ؟ — صاح المربي — اخلع ثيابك واركض دون ان تضيع لحظة، وانا ارافقك.

واخذ يخلع عنه ثيابه، ثم ضربه على ظهره العارى ضربة خفيفة وامره : اركض !

وهكذا بدأ الركض، وظل المربى يدلي الى الغلام بالنصائح والتعليمات كيف عليه ان يتنفس، ومتى عليه ان يزيد سرعة جريه. ولكن الغلام نصحه بالسكوت لئلا تتعب رئتاه. اما المربى فصاح به ان يحرص على رئتيه هو. وهكذا ابتعد الاثنان عن ساحة الوغى وخلفا هرجها ومرجها وراءهما.

ولما وصلا الى سفح جبل البانتيلكون رأيا جموع الفلاحين واقفة على قمته تتطلع الى السهل علها تقف على سير القتال. فتسلقا الجبل بمشقة خارت معها قوى المربى فتوقف عن العدو. وبعد ان افرغ ما فى جعبته من النصائح والارشادات للغلام دفعة واحدة، وقف بين جموع الفلاحين يبلغهم بشرى الانتصار. اما الغلام فلم يبال ولم يتوقف هنيهة بل واصل جريه قاطعاً السهول، ماراً بالكروم مجتازاً بساتين التفاح والاجاص لا تعيقه عقبة ولا تثنيه مشقة. ولكي لا يوقفه احد فى طريقه قطع اثناء عدوه غصناً من الزيتون رمز الانتصار فصار يلوح به الى الفلاحين الذين تهافتوا عليه لاستنتاجهم من هيئته انه رسول القواد الى اثينا.

جرى الغلام عصر ذلك النهار من ايام الصيف الحارة يتلوح شعره الاشقر فى الريح وخطه العرق فبدا جسمه لامعاً كانه قد دهن بالزيت. ها انه قد بلغ منتصف الطريق تقريباً. ولكن ساقيه لا تزالان خفيفتين وانفاسه عميقة متزنة. اهو تدريب المربى، او فرحة الانتصار وشرف نقل بشراه، او نداءات الفلاحين وغلمانهم — الى تشجعه وتقوى فؤاده؟!

اجل، انه كلما مر بجماعة من الفلاحين خرج اليه غلمانهم وفتياتهم ورعاتهم وصيادوهم يعدون وراءه يشجعونه ويستفسرون عن سير القتال، ولكنهم لم يسبقوه في الجرى، حرصاً منهم على حقه المطلق فى شرف اداء الواجب المقدس الذي كلف به.

رأى فى طريقه عربات فخمة تقل النساء الآثينيات الى الجبال هرباً من اثينا، فما رآه ركابها حتى عادوا ادراجهم وراءه — دائماً وراءه. ها هم الآن على بعد ساعة من اثينا فقط. ترى من هذا الذى يقود عربة يجرها جوادان ابيضان قويان ؟ آه انه الغلام النبيل ابولودوروس الذى يكبر بانطاركس سناً، ولكنه لم يخرج مع المقاتلين الى الميدان ادعاء منه - ان عليه ان ينقل امه وشقيقتيه الى الجبال حيث الراحة والاطمئنان. ها هو ينكص على اعقابه ويقود جواديه نحوهم بسرعة. وما كاد يدنو منهم ويرى بانطاركس يتقدم الجمع حتى علته الكبرياء وصاح منادياً : ماذا جرى ؟

— انتصرنا — اجاب بانطاركس.

— انتصرنا؟ اين ومتى ؟ —

ولما سمع الجواب قال :

— ولكن مالك تعدو يابانطاركس ؟ الى اثينا ؟ ولم جرياً راكضاً ؟ لماذا لا تركب ؟ الا تريد ان تركب عربتي ؟

— كلا، انه واجب شريف مقدس اصابني، وعلي ان انقل بشرى الانتصار الى اثينا جرياً، دون ان اركب جواداً او عربة.

— كذا — اجاب ابولودوروس وسكت برهة، ثم على حين غرة زاد سرعة جواديه.

— لماذا تسابقنى؟ — صاح بانطاركس حين رأى العربة تحاول تعديه.

— هذا مرادى — اجاب ابولودوروس.

— والى اين تريد الذهاب ؟

— الى المدينة.

— الى المدينة ! او تفكر فى سبقي اليها ؟

— ولم لا ؟

— ان من حقى ان انقل البشرى قبل سواي.

— وانا ساسبقك بعربتى، فاغنيك عن المشقة.

— لن تفعل ذلك — صاح بانطاركس — لي وحدى حق تبليغ البشرى !

— اجل، اجل — صاح الجميع مؤيدين — هو الرسول، وله وحده حق تبليغ الخبر.

— كذا ! ولكنى سأصل المدينة قبله، وبذا يحق لي ان ابلغ بشرى الانتصار.

— انك لن تفعل ذلك ! صاح بانطاركس.

— لم لا ؟ هل انا اقل منك حسباً ونسباً. او ليس جواداى اسرع من ساقيك ؟ — وهنا انهال على جواديه بضربة سوط ليسبقا الراكض، فثار غضب الجمهور وحاول بعضهم الوثوب الى العربة لاعاقتها، ولكنهم عبثاً احتجوا وحاولوا.

اما بانطاركس فانه لما رأى الجوادين يسبقانه وثب نحوهما فتعلق بالايسر منهما. «دعه !» انتهره ابولودوروس ولوح بالسوط اليه، ولكن بانطاركس كان قد حل لجام الجواد وابتعد، فلم تصبه ضربة ابولودوروس. واستشاط هذا غضباً واخذ يسوق جياده كالمعتوه، ولكن سرعة العربة قلت لان الجواد الايسر لم يكن فى الامكان قيادته على الضبط. وعدا بانطاركس باقصى جهده والعربة تترنح وراءه، وسائقها يحرق الارم، ويصب الشتائم واللعنات، وينهال على جواديه بالضرب الشديد. اما الجمع فقد انقطع عن العدو وراءهما ووقف يتأمل حانقاً فى مصيرهما.

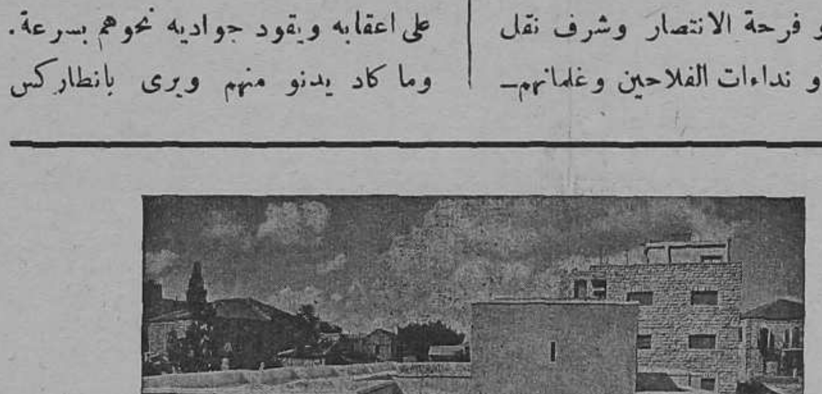
ان المدينة لم تعد بعيدة — قال بانطاركس فى نفسه وهو يعدو كالريح الهوجاء. ولكن يومه كان شاقاً، فقد سار فى صفوف العساكر منذ الصباح الباكر، ثم ساهم فى القتال، والآن ها قد مرت عليه عدة ساعات وهو يعدو ! ولكن سخطه على ابولودوروس وخشيته ان يسبقه الى ساحة المدينة الهبا حماسه. فاسرع الى تسلق الاكمة المطلة على المدينة، فرأى الضواحى تعج بالناس، هذا يغادر اثينا محاولاً الفرار، وذاك يقصدها قصد الاحتماء باسوارها.

سال العرق سيولاً على جسم

(البقية فى الصفحة ٣)



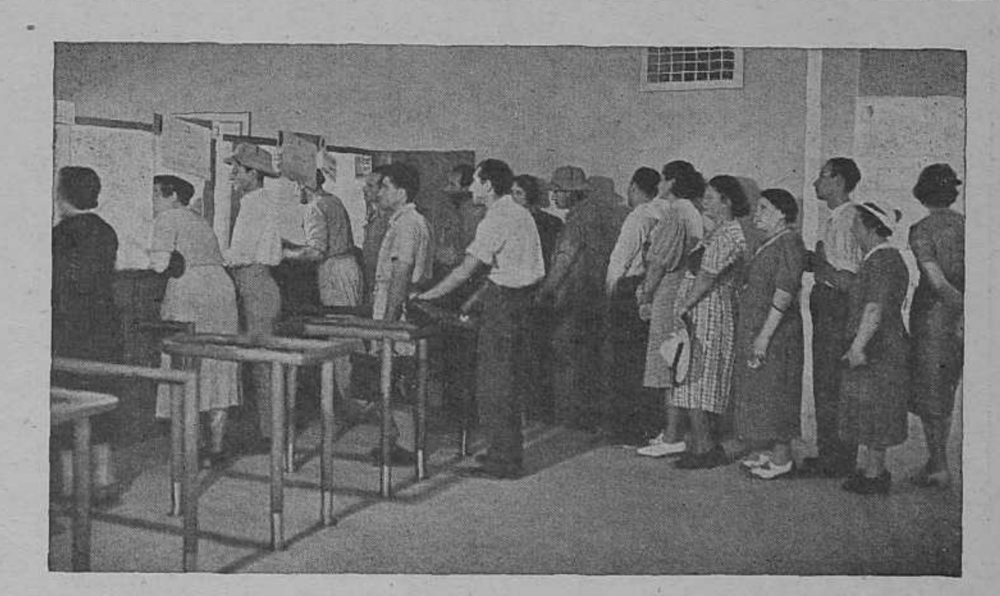
مشتركو صندوق المرضى ينتظرون دورهم فى حديقة المستوصف المركزى فى تل ابيب



مستوصف «صندوق المرضى» فى القدس

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
مطبعة «احدوت» م. ض.

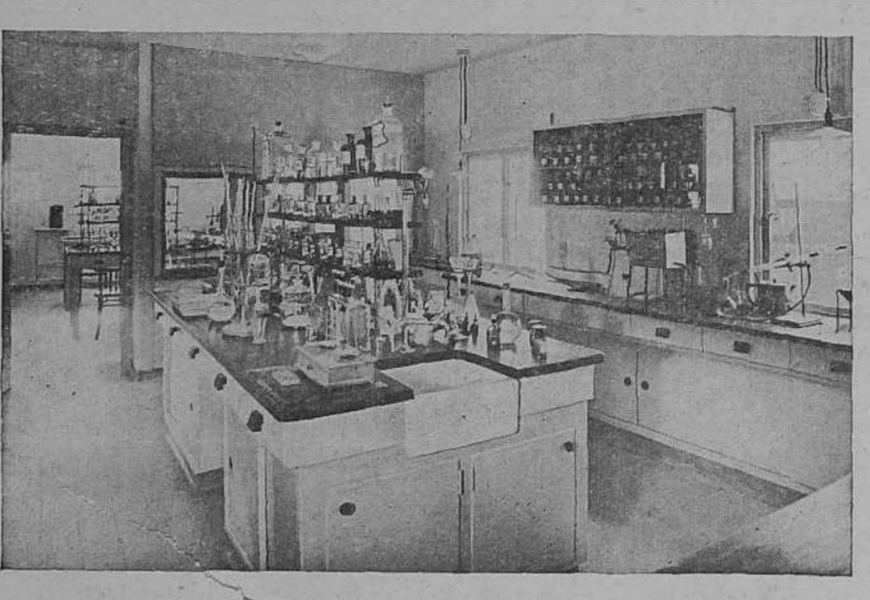
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)



مشتركو «صندوق المرضى» ينتظرون دورهم امام طاقات احد المستوصفات



في غرفة الجراحة فى احد مستوصفات صندوق المرضى فى المدن



مختبر للفحوص الطبية تابع لصندوق المرضى فى تل ابيب